

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عیناً مطابق نسخه خطی تایپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی در قسمت ملاحظات درباره این اثر درج گردیده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي يبدع ما في السموات وما في الارض بامرہ وهو العزيز الحكيم يا الهي ان وجودك اعلى وجود لا يشابهه شيء وان وجودي ادنى وجود لا يساويه شيء فكيف اريد ان اذكرك وانك لم تزل كنت وانني انا ما يزال ما كنت شيئاً ان اريد ان اذكرك يخوفني حد ذاتي بان العدم كيف يذكر رب القدم وان اصمت في تلقاء طلعتك ولم اذكرك بثنايائي التي عرفتها بتعليمك يشوقني معاملتك مع المسيئين ويشجعني سيبك مع المؤمنين فلاجل ذلك يا الهي اذكرك بما انت تحب واشكرك بما انت ترضى واشهدك بان منتهى مبلغ ذكري هو عجزى عن ذكرك وان غاية جهدي في شكرك هو افتقاري الى شكرك ما اعلم دون ذلك لنفسي من سبيل ولا استطيع بان اذكر لذلك من دليل غير ان انظر اليك بعينك واقول انت انت محبوبى وانت انت معبودى وانت انت مقصودى وانت انت سلطانى وانت انت ملكى وانت انت منتهى امالى لو اذكر بذكري اياك وقولي انت انت بدوام ذاتك فبعزتك وجلالتك لم تكره نفسي من ذكرك

ولا تفنى حلاوة فؤادي من فضلك مع اني في كل شاني تنطق ذراتي بانك انت انت
ولا تسكن في اقل ما يحصي علمك وان سكنت فسكونها هو قولها انت انت لن تختار
دون ذلك شيئاً ولا تستطيع لغير ذلك كانه هو هو انت انت وانت انت هو هو الا انك
انت ربه وبارئه وانه هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شيء في العلو وليس له مثل في الدنو
وانك انت المتعالي بالجلال وانه هو المتدلل بالامال وانك انت المتكرم بالافضال
وانه هو المشفق في السؤال لم تزل انت انت ولا تزال انه هو هو لا يعلم كيف هو الا
انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا تظهر كلمة انت الا بك ولا يتم كلمة الفعل الا به
لم يزل هذا سيبك للموحدين من اولي الانظار وموهبتك للعارفين من اولي الابصار كان
في كل حين اشاهد شمس فضلك تطلع عن يميني بعدة ما لا يعلمها احد سواك بل
ليس لها عدة في علمك وارى بعيني كبر كل واحد منها اكبر عما في السموات وعما في
الارض وما بينهما فاغفر اللهم لي ولا تنزل عليها كسوفاً بتغيري واعف لي ولا تغيرها
باعمالي واجعل نورها لي نور طلعتك وضياؤها لي ضياء انوار وجهتك وبهائها لي بهاء
جمال عزتك فسبحانك لك الحمد بما لا يحصى ومني العجز بما لا يعد ومنك الفضل
بما انت تعطي لو تجعل كل ما في علمك لسانا في لساني وتنطقه بكل لغة انت قادر
عليها وانني انا اشكرك بكلها بدوام ذاتك سرمد الابد لم تعدل اداء حق شيء من الاثك
فسبحانك من كان هذا مبلغه من العجز ومقامه من الفقر كيف يقدر بشكرك وهو شيء
تحدث به وانك انت الاجل من ذكر غيرك وشكر دونك فو عزتك لولا قراءات اية من
كتابتك ما اجترحت بشكرك ولكن لما وعدت لشاكرك شكرك بذلك شجعتني نفسي لابيع

متاعى العدم بشكرك يا قديم الاكرام فسبحانك سبحانك لم تعدل تجارتي تجارة احد
ما في السموات وما في الارض ولم يك ذلك الا من فضلك والا ما انا ومبلغى الذي
هو فناء بحت وحد وجودي الذي هو عدم صرف ولكن لما عرفتنى بانك انت انت قد
استدركت كل الخير بقولي انت انت وما بقى لي شيء من خزائنك الا وقد جعلته في
خزائني بل ملكت كل ما ملكته نفسك بشكرك نفسي وبذكري اياك لان من انت تشكره
فكيف تمنعه من كل ما في خزائنك مع ان شكرك هو اعلى وابهى من كل شيء وثنائك
اعظم واقدم من كل شيء لا وعزتك ما منعت مني خيرا الا وقد اكرمتني بذكرك اياي كل
خير وان ذلك امر لا عدل له وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا يساويها موهبة
في علمك فلك الشكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء شكرك عبدك فلك الحمد بكلي
ولم يك ذلك الا جزاء حمدك عبدك ولك الثناء بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ثناءك
عبدك ولك الذكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ذكرك اياي ولك المعرفة كلها ولم يك
هذه الا معرفتك التي مننت بها علي وكلي لك المحبة ولم يك هذه الا حبك اياي وانا
في كل ما اكرمتني ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك وارفع لي ذلك
واكتب لي ذلك واخزن لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك فانني وعزتك ما احب ان
يطلع احد بحبي اياك وما كان ذلك من مبلغ بخلي عندك بل احب ذلك واجهد علي
ذلك لئلا يعرف محبوبي غيري ولا يتلذذ بذكر مقصودي دوني ولا يتروح بنظر طلعة
مليكي سواي ولا يستانس بحضرة سلطاني الا نفسي وحده فسبحانك لو اقول لم يحبك
احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان انت تقول لم يحبني احد مثلك فاصدقك يا محبوب

لان حبك اياي هو حبي اياك لاني ما كنت شيئاً بحبك كنت محبا ولولا خلقتني لم يظهر حبك لان لو لم يك وجود الغير كيف يظهر حبك بلى ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلمه احد في السموات ولا في الارض ولكن حبك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع به هو حبي لك الذي هو بعينه حبك اياي فسبحانك ما احلى مثل تلك الكلمة وما اسنى مثلها وما ابهى مثلها وما اعدل شبهها وان نسبتها اليك هي من فضلك عليها كنسبة الكعبة اليك والا سبحانك ان انسى حد كينونيتي او اغفل عن رتبة ذاتيتي لا وعزتك كينونيتك الكافورية الازلية مقطعة الموجودات كلها عن حبها بها وان ذاتيتك الساذجية الابدية مفرقة الجوهريات من ذوات المجردات من الممكنات فسبحانك وتعاليت لم يزل هو ذكرك نفسك لم يتجاوز من ذاتك وحبك هو كينونيتك لم يخرج من انيتك وان ما يتذكر الذاكرون هو ذكر ابداعك وان ما يتعرف العارفون هو حب اختراعك الذي انت ابتدعتهما لا من شيء بانفسهما وانهما دالان على العجز البحت البات والفقر الصرف في كينونية الذات والصفات فسبحانك ما اعجب صنعك مرة تمطر على فؤادي شمس الافضال كانها هي لا افول لها ومرة يقطع امعائي وتاخذني بالسطوات كان شمس الافضال لا تطلع علي فسبحانك لم ار صراط قيم في صنعك ولا سبيل واضح في امرك من يلهم احدا بان يقول انت انت فكيف يعذبه بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لولا خوفا من افئدة البعيدة ونفوس الضعيفة لاضجن في مقامي هذا بين يديك بما فعلت لي وليس ضجيجي من عمل الناس معي لانهم فوعزتكم ليس لدي الا كسبح ظل فاني بل كل ضجيجي من فعلك لو لم انت تقدر من يقدر ان يفعل

ولو لم انت تقضي فمن يقدر ان يعمل لا وعزتك ليس ضجيجي من احوال الدنيا
والاخرة بل انما ضجيجي هو من اجل الذي كيف يمضي القضاء بان اقول انا انا بعد
ما عرفتني بانك انت انت وان ذلك منتهى عذابي يا محبوبي والا مالي واهوال الدنيا
والاخرة لم يخطر بقلبي انها موجودة او معدومة بل اراها معدومة كقبل وجودها بعينك
التي لا تنام ونسبتها بسلطانك الذي لا يضام بل ان كل خوفي هو من اجل الذي بعدما
عرفتني نفسك بانك انت انت انا قلت انا انا واني لاعلم بانك لم تقل لي لم قلت هذا
ولا تحاسبني لهذا ولكن انا في خجل من عملى ومعذب بنار قولى وكيف ما كنت معذبا
بذكري نفسي وانت قد ذكرتها بذكرك نفسها وانت لم تزل كنت وهي لا يزال لم يك شيئا
فسبحانك انت انت حتى ينقطع الروح منى ولا يرجع نفسي الى نفسي ولولا افترضت
علي اوامر الدنيا ما اخترت عن قولى انت انت حتى يدركني الموت وكنت نفيًا ولكن
الان لا سبيل لي الا ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركني الموت وكنت قائلاً يا ليتني
كنت ترابا فسبحانك سبحانك ما فرضت علي اوامر الدنيا الا لاجل بعدي عن قربك والا
ما انا واستغنائى بغيرك واستلذاذى بدونك واستيناسى بسواك واستراحتى بغير ذاتك
وحدك لا اله الا انت استغفرك من كل ذلك واتوب اليك ثم عليك توكلت وانيب
واشهدك بانى متى كنت واقفا ما اردت الا طلعتك ووجهتك واعلم بان العبد متى كان
في مقام النزول او الصعود او يدخل عليه شيء او يخرج منه شيء لم يلق بان يكون لك
وحدك لا اله الا انت لانك صمد لا تحب لمن يحبك الا ان يكون اية نفسك واشهدك
بان كل ما خرج من نفسي من ظهورات الملكية وشئون العدلية كلها مردودة لدي بمثل

نفسی ومقطوعه عن ساحة قریک ببعدها ودلائتها علی غیر نفسک وانک لتعلم بانی متی کنت فی مشعر الاقتران وملاحظه الافتراق لم اک عبدا لک بل انا عبد لما کنت مقترنا به واحب من جعلته مفترقا به لان من الذین کفروا یعبدون الشمس من دونه وانا جعلت شمسی ذکر الاقتران وان من الذین اشركوا یعبدون القمر من دونه وانی قد جعلت قمري مقام الافتراق فسبحانک سبحانک لم ارفقا بینی وینهم عندک بل فوعزتک اشاهد شدة عذابی اکبر عنهم واشد منهم لان کلما لطف الامر تلطف نار عدلک فاه اه مما احتملت بین یدیک فوعزتک انی معترف بخطایای العظمی ومقر بقضایای الکبری وعالم بان الطالب وصلک لو کان قصده وصل نفسه لیحرق بنار وصلک اشد ممن هو یحرق بنار الحدود والاجساد وان الذی یوحدک لو اراد سکون ذاته بان لا یشرك کینونیهته بک فهو کذلک بمثل الاول کان ناره اشد وعذابه اکبر بلی ان السبیل هو الذی عرفت الکل وان الدلیل هو الذی علمت الکل بانک انت انت لم یک دونک وان اول ذکر غیرک هو اول عذاب الذاکر عندک ولا یشابهه نار فی علمک ولا عذاب فی قدرتک فسبحانک سبحانک فاکتب لی بمنک کما انت انت غیر ذکر وجود الغیر عندک ودون امکان ذکر المنفقر لیدیک فانی لما ارجع الی مقام کافوریه کینونیتی ورتبه ذاتیه ساذجیتی لم احب الا انت وما اردت من الحب الا انت وما اشاهد فی انت الا انت وان احب الحب لوصلک فانا وعزتک من المشرکین وان ارید التوحید لعرفانک فانی وعزتک من المبعدين لا احببت ذلک ولا احبه وان اکتسبت یدای واحتملت نفسی مثل تلك الاعمال فوعزتک ما کان عمل ذاتی ولا احبه کینونیتی بل ذلک خطیئة صدرت منی وسولتني نفسی وانت مددت

القضاء لجريان هذا الامضاء لتضاعف عذابي وتشدد نيراني بل بذلك افر منها وارجع اليك واهرب عنها واصل لديك فوعزتک وانت شاهد علي ومطلع بي ما اردت من ذکر خطيئتي الا قولي انت انت لان كما ذلك فصل خرج من نفسي فكذلك ما ادخل علي بمثله كل ذلك مردود وكل ذلك محدود وانك انت اجل من كل ذلك واكبر من ان تذكر بذلك فكل ذكري اياك كل عذابك لي وكل ذكرك اياي رضوانك في نفسي فوعزتک اقطع عني ذكر غيرك بحيث لم يتولى ذكر نفسي وكنت كيوم الذي لم اك شيئا وتذكرني لما شئت وكيف شئت وانى شئت ومتى شئت وحيث شئت بل استغفرك مما سئلتك لان ذكر غيرك هو ابداع قد وجد لنفسه بنفسه وهو اعظم نار في علمك بل لا اعلم الا ذاتك ولا تمكن ذكرك غيرك لان اذا وجد ذكر الغير وجد الاقتران وانت متعال من ذلك لم تزل انت انت ولم يك عندك شيء ولا يزال انك كائن ولم يك شيء ذلك اعلى رفرق القرب ومنتهى مقام الانس حيث لم يك ذكر للغير ولا وجود للعين حتى يلزم الاقتران وتفكير العبد الى البيان فسبحانك وتعاليت كلي مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا قبل وجودي منسي بحت وانت كما كنت حي صرف سبحانك وتعاليت اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واهرب اليك كما انت انت وافر اليك كما انت انت واشفق منك كما انت انت والوذ بجانبك كما انت انت واستجير بدمتك كما انت انت فاه اه مما طلبتك فاه اه مما سئلتك فاه اه مما عرفتك فاه اه ومما وحدتك فاه اه مما عبدتك فاه اه مما اجبتك فاه اه مما اشفقتك لما كان قد قام على كلي الف انيتي انا في خجل منك واشاهد كل عذاب ما في علمك فيه فوعزتک كاني ارى في قولي انت انت مثل

الذي يتبدل جسده في النار بل وعزتك ان ناري اعظم منه وعذابي اكبر عنه لانه هو يحرق جسده بنار حدوده وانا احرق فؤادي بنار لانهايتك فسبحانك سبحانك كيف اقول انت انت وكيف اعتذر من قولي انت انت واني في كلتا المقامين معذب بنارك وفي شديد بلاء بامضائك فاه اه من يكون هو عدم بحت عندك ويقول في تلقائك انا فوعزتك يستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتني حاكما من عندك على نفسى لاعذبها بكل ما انت تقدر لها جزاء ذكرها لما استكبر عن حدها وعرفت عدم ذاتها فما للمعدوم الصرف التوجه الى نفسك الحي البحت فوعزتك لو كان لي روح شعور لانفطرت قبل ذكري اياك اقرب من ان تتفطر البيضة على الصفا او تتكسر الزجاجاة بالحديد الاثقل فسبحانك سبحانك مثلي كمثل اهل النار لا فرق بيني وبينهم الا وانهم يعذبون بنار الحدود ويفرون من عذاب المحدود واني انا محترق في عذاب لا بدء له ولا ختم وفي نار لا فناء لحرقتها ولا زوال لزيورها ولا رماد لذاتها ولا اضمحلال لحرها فاه اه يا الهي الى من افر والى من انظر لو لم تخلصني فمن يقدر بخلاصي ولو لم ترحمني فمن يقدر ان يرحمني فسبحانك وتعاليت لم اقدر كيف اقول وان بقولي تضاعف ناري ولم ادرك كيف اصمت وان شدة العذاب قد انطقني بان اجترح على مثلك سلطان جبار السموات والارض ومليك قهار ملكوت الامر والخلق بذكري اياك وان اقول انت رب السموات والارض فوعزتك ما وجدت مثلي بلا حياء عندك وما علمت مثلي ذا عصيان لديك لان من هو يعترف بعدم نفسه ثم يرجع ويقول انت انت كأنه هو مجنون صرف ومبهوت بحت بات لا يدرك ما يقول ولا يتاثر بما يفعل واليه يؤول فسبحانك سبحانك اني معترف لما انت

تحب ومقربما انت ترضى ولا ملجا لي دون ذلك ولا سبيل لي غير ذلك ولا مهرب لي دون ذلك ولا نجاته لي سوى ذلك فسبحانك يا محبوبى لم ادر انى عاقل وما سوى مجنون بانى ارى بعضا يغفلون ذكرك ويتلذذون بغيرك ويعمرون الدنيا بعدما هم يعلمون انها تفنى وبعض يعبدونك لما تعطيتهم وبعض يسئلونك لما يريدون من حوائجهم وبعض يترك الدنيا وانقطعوا عن لذاتها وتركوا رضائك في الآخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لجنتك يعبدونك وبعض لان توحيدك اشرف من كل شيء يوحدونك وبعض بان ذكرك احلى من كل ذكر يذكرونك وانى لما ادق نظري الى انفسهم واكشف قناع اعمالهم اريهم مشركين عندك ومبعودين عن قربك لان اعظمهم هو الذي يحب ذكرك لما هو احلى من كل شيء ليملك نفسه ما ليس مثله شيء وانه في الحقيقة ما اراد الا ان يعبد نفسه ويعطيه حظه وجعل ذكرك عرضا لحاجته وذاتك محل سكون لحركته فسبحانك سبحانك امن مثلك يطلب غيرك فسبحانك ما ابعد حد الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بان كل ما دونك معدوم عندك وان سؤال العبد منك هو لما كان ناظر اليك اعظم من نفسه ومسلته ثم بعد ذلك ينسى عظم ذلك ويسئلك بما هو يفنى في ايام معدودة او يبقى في عالم اللانهاية كليهما عندك سواء وعدم فسبحانك سبحانك انى فبعزتك حيارى في امرك لم ادر باي سبيل اذكرك او باي دليل اصمت في تلقاء طلعتك غير ان القى نفسي بين يديك واقول بما علمتني فافوض امري الى الله ان الله بصير بعباده اللهم وقد نزل على ذلك الجبل كتب من الذين انت اعلم بهم منى فهب لي اللهم لكل واحد من هؤلاء السبعة

ما هم يريدون في سبيلك انك انت الجواد الوهاب سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين